

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[647] الْآيَتَانِ لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلَكُمُوهُمْ يُدْءَوْكُمْ وَالْإِلاٰهَ دُوبَارًا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (111) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِأَمْرٍ لَّهِ وَتَسْوِيَةٌ لِّلْإِنسَانِ وَمَنْ أَتَسْوِيَةٌ لَهُمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكِتَابُ وَتُصَوَّرُ النُّفُوسُ أُولَٰئِكَ أَصْوَابُهُمْ يَوْمَ تَدْرُونَ (112) سبب النزول عندما أقدم بعض ذوي الضمائر المستيقظة من كبار اليهود مثل عبداً ابن سلام على ترك دينهم واعتناق الإسلام عمد جمع من رؤوس اليهود إليهم وأنابوهم لإسلامهم، بل وهددوهم لتركهم دين الآباء، واعتناق الإسلام، فنزلت هذه الآيات لتثبيتهم، وتبشيرهم وتبشير المسلمين بالظفر. التفسير تبشر الآية الأُولى المسلمين الذين يواجهون ضغوطاً شديدة وتهديدات أحياناً من جانب قومهم الكافرين بسبب اعتناق الإسلام، تبشرهم وتعددهم بأنهم